



www.albayan.ae

3-2

«مقهوي زايد»: 50 عاماً في كنف القائد المؤسس

5-4

«نشامى التطوعي»: 1000 سفير سعادة في مملكة الأطفال

9-8

روبي والترز: فنون أصحاب الهمم نوافذ خيال

زايد الخير رمضان

العدد 13849 | 19 مايو 2018 | 03 رمضان 1439



اشترك في العرض الحصري لبيانات التواصل الاجتماعي خلال شهر الخير، وشارك أحلى اللحظات بلا حدود مع أحبائك على سناب شات، انستغرام وتويتر. تسري صلاحية الباقة لمدة 30 يوماً من تاريخ الاشتراك.

استمتع بقيمة أكثر
800101 | etisalat.ae/rsp

للاشتراك، اطلب #135*100

عش أحلى الأجواء الرمضانية

استمتع بـ 25GB على سناب شات،
انستغرام وتويتر مقابل 100 درهم

لم يقدم القهوة لأحد منذ وفاة المغفور له مؤكداً: بعد فنجان زايد ما يعـــ «مقهوي زايد»: 50 عاماً في كنف الـ



■ العين - داوود محمد

في مجلسه بمدينة العين.. استضافنا المواطن عبدالله الشامي، 80 عاماً، الذي حظي بشرف تقديم القهوة العربية للمغفور له بإذن الله تعالى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، فكان «مقهوي الشيخ زايد» في مجالسه الخاصة والرسمية لأكثر من 50 عاماً، وأمامه عدة صنع القهوة ومستلزماتها، فاحت رايحتها قبل أن ندخل منزله، حيث افترش بو سلطان الأرض وأمامه المحماس والمنحاس والدلة.

بعد أن رَحَّب بنا، قلنا له: نحن جئنا لإجراء لقاء مع إنسان عادي محظوظ، عمل في كنف زايد، مهنة فيها معان وقيم ودلالات عن زايد الانسان، أغمض بو سلطان عينيه وكأنه يسترجع شريطاً من الذكريات واللحظات، وقال: بعد فنجان زايد ما يستوي فنجان، وبعد وفاة زايد رحمه الله، لم أقدم فنجان قهوة لأي إنسان، لقد ودعت المحماس والدلة ومجلس زايد منذ اللحظة التي توفي فيها، رحمه الله.

50 عاماً كنت شاهداً سمعت ورأيت وما تكلمت، لقد جعل الشيخ زايد، رحمه الله، أهل الامارات يتقهوون من دلة واحدة، قال، رحمه الله، ذات يوم لجلاس، إحنا نسوي القهوة في الإمارات ونشربها في القاهرة والشام وبغداد وعمان اسمه زايد وفضله على الناس زايد، تلك هي كلمات عفوية تحدث فيها عبدالله الشامي، وهو يصارع دمة طفرت من عينيه، فمثل زايد يكيه الرجال.

قال: تشرفت أنني عشت بجانب زايد وفي لحظات الصفاء والتجلي، قدمت له الحليب والعسل والقهوة.

دلة واحدة

يستطرد الشامي في حديثه وهو يستعرض معدات مهنته بشيء من الحنين لتلك الأيام المليئة بالقصص والحكايات والتحويلات، ويقول منتشياً لقد شرب من قهوة ودلة الشيخ زايد وعلى يديه ملوك وأمراء ورؤساء وشيوخ وشخصيات كبيرة وكثيرة، كنت أقف أمامهم بشموخ أبناء دولة الإمارات وكبرياء رئيسها وصانع مجدها وباني حضارتها الشيخ زايد رحمه الله.

نعود مع بو سلطان للبداية،

فهو الآن يبلغ من العمر

قاربة 80 عاماً، وله من

الأبناء والبنين 21 ولدا

وبنتا، يعيشون معا

في منزل واحد

بالإضافة لرعاية

بعض الايتام.

يقول

بوسلطان: الشيخ

زايد رحمه الله،

لم يكن رئيسا

فقط، لقد كان بيننا

ملاكا يمشي على الأرض،

الشيخ زايد عمل للصغير

والكبير، كان همه إسعاد شعبه،

وكان يردد رحمه الله: أريد اسعاد شعبي، لا

أريد أن ينام أحد وهو جوعان، لا اريد ان ارى

مواطناً بلا سكن او شاباً بلا تعليم أو عمل.

وأضاف: من كان يتوقع أن 7 إمارات

يتقهوون من دلة واحدة، لقد وضع يده بيد

الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم، رحمه الله،

حيث كانت تربطهما أواصر الأخوة العلاقة

الاجتماعية الخاصة والمصاهرة، كان الشيخ

زايد يقول للشيوخ في الامارات الأخرى

التزام بالقانون

أكد المواطن عبدالله الشامي أن المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رحمه الله، كان حريصاً على تطبيق القانون على الجميع، ولا يسمح بتجاوزه من أي أحد مهما كانت الأسباب، وكان هذه الثوابت عند المغفور له لا تقبل الجدل والمساومة، وكانت هذه تعليماته، رحمه الله، لرئيس الدائرة الخاصة محمد سالم الظاهري، ولذلك لم يكن يسمح أبداً لأي أحد بأن يتجاوز القانون مهما كان، بل إنه رحمه الله لم يكن يسمح ببناء طابوقة واحدة من غير رخصة.

هناك ضيوف أو شخصيات رسمية، كان يقول رحمه الله: «ما أريد أشوف أو أسمع بشخص ينام جوعان».

محب لأهله

كانت نظرتة للمستقبل بعيدة، كان شخصا ذا صفات انسانية فريدة، متواضعا بين أهله محبا لشعبه، قريبا منهم في كل مناسباتهم، يسمع شكواهم يقدم لهم العون والمساعدة من جيبه الخاص، امتلك صفات القيادة والريادة التي تجلت في أفكاره التي قادته لبناء دولة عصرية في زمن يصعب فيه أن

عندما يزورهم لإقناعهم بقيام دولة الاتحاد: «الخفيفة عليكم، والثقيلة على زايد وراشد» كان رحمه الله شعلة من الذكاء وهمة عالية، فهو «ما يرقد» اذا كان عنده موعد، يصحو باكرا قبل صلاة الفجر حيث كان يصلي ركعتين ثم يأتي للمسجد داخل القصر لصلاة الفجر، ثم يدخل مجلسه حيث تكون دلة القهوة جاهزة، والحليب والعسل جاهزين، ويقدم له الربيوق، كان يحرص أن يتناول ريوقه وحتى الغداء مع ربعه من العاملين، ما لم يكن

ستلي فنجان

قائد المؤسس

اسمه زايد
وفضله على
الناس زايد
ومثله تكيه
الرجال

كان رحمه الله
شعلة من
الذكاء وهمة
عالية ولا يرقد
إذا كان عنده
موعد

كان شخصاً ذا
صفات إنسانية
فريدة متواضعاً
بين أهله محباً
لشعبه

سعيد الحظ
من كان قريباً
من زايد فكيف
من عمل معه
بشكل خاص

لم يكن يسمح
لأحد بأن يتجاوز
القانون مهما
كان ولا تبني
طابوقة إلا
برخصة



وكان رحمه الله «ما يرقد الليل»، تراه يتجول بين الناس ويستمع لمشاكلهم.

توفير السكن

يقول بو سلطان: ذات يوم كنا ذاهبين إلى قصر المقام في مدينة العين، فوجدنا امرأة تنتظر الشيخ زايد، رحمه الله، وهي لا تعرفه، فأوقف السيارة، وسألها عن حاجتها، فقالت له، أريدك تبلغ الشيخ زايد أنني أسكن بيت بالإيجار وليس لي مورد لدفع الإيجار، فترجل من السيارة واتصل بمدير بلدية العين، وقال له كيف يوجد مواطن عايش وساكن بالإيجار، واستدعى لجنة توزيع المساكن الشعبية وحقق معهم، وقال لهم «أنا أعطيتكم أمانة وعليكم صيانة الأمانة» فأمر بتخصيص منزل وراتب شهري لها ولأسرتها، وكانت البيوت الشعبية توزع على المواطنين حسب مواقع تواجدهم فكل قبيلة أو أسرة تجمع نفسها في مكان واحد من أجل الحفاظ على العلاقات الاجتماعية، وكان يزور بعض الأشخاص عندما يستقرون في منازلهم ليطمئن عليهم، فكان يشاركهم افراحهم وأحزانهم.

رعاية واهتمام

كان الشيخ زايد، رحمه الله، يسألني أحياناً ماذا أريد، فكنت أحمده الله وأشكره وأقول له خيرك زايد، وذات مرة لاحظت أنني أدخن كثيراً، وقال لي لك مكافأة 10 آلاف درهم إذا تركت المدواخ، حينها لم يكن في جيبى درهم واحد، فقلت له طال عمرك ما أقدر إلا إذا كان هذا أمر، فضحك رحمه الله. وأضاف بو سلطان: يسألونني أحياناً ماذا قال الشيخ زايد لضيفه الرئيس فلان، كنت أقول لهم، شغلتي مقهوي لا اسمع ولا أتكلم، وتلك من أهم صفات حفظ الأسرار.

عندما وصلنا إلى نهاية الحديث، جمع بو سلطان معدات القهوة وهو يداري في العينين دمة، وقال: «إنه بعد أن علمت بوفاة الشيخ زايد رحمه الله، انهيت مهمتي وتقاعدت، ولم أقدم بعدها فنجان قهوة لأي شخص».



حزنه، رحمه الله، حيث كان شديد التأثير عندما كان يسمع بخبر سيئ.

ذات يوم من العام 1959، كنا نسكن قريبا من قصر «بيت قصيدة» وهو قريب من منطقة ديوان ممثل الحاكم حالياً، البيوت من سعف النخيل وكلها عشاش وسيداف، حتى حارة المطاوعة والجبل.

سمعنا أن الشيخ زايد رحمه الله، يريد «مقهويا خاصا» ذهبنا للقصر والتقيت بشخص اسمه «غريب» رحمه الله، من الظواهر، كان هو المسؤول عن إدارة شؤون أعمال الشيخ زايد «الدائرة خاصة»، قبل المرحوم محمد سالم الظاهري، وأخذنا غريب مباشرة لمجلس الشيخ زايد، حيث كان عنده حياة بخيت سويدان وبعض الأشخاص من قوم بن حياله وعدد من ربه وجلاسه، زايد ما عنده هذا أسود وهذا أبيض، الكل عنده سواسية، يحب الإنسان الصريح الصادق الأمين، وبعد أن قمت بإعداد القهوة لضيوف المجلس، أمر رحمه بتعييني مقهوي، وكان أول أجر تقاضيته 30 روبية، حيث كنا نتعامل بذلك الزمان بالروبية، كان رحمه الله يكلف لكل قبيلة شخصاً موثقاً من رجالها لمتابعة شؤونها، ليكون صلة الوصل بين أبناء القبيلة

تتحقق فيه مثل تلك المنجزات في زمن دول سبقتنا بمئات السنين، لقد كانت الحياة صعبة جداً، قطرة الماء الحلوة لم تكن نجدها بسهولة فحفر لنا الآبار والأفلاج بيديه كي نرتوي نحن وزرعنا ومواشينا منها، كانت الطرقات وعرة لا يوجد بها عرق أخضر فأحالتها إلى واحات وحدائق، كنا عندما نريد ان نذهب لمناسبات خاصة للسلام على الشيوخ نستعير الملابس «الكنادير» من بعضنا البعض. في تلك المرحلة لم يكن هناك خبراء ومستشارين أو مهندسين، كانت كل الأعمال تنفذ بالخبرة والفترة وكانت حكمة زايد وخبرته هي الأساس، كل ما نراه الآن من إنجازات وتحولات لم تكن نحلم بها أو نتوقعها، كانت ضرباً من الخيال. لقد أكلنا من البقط والشعير، والمالح يأتينا من البحر للعين من أبوظبي ودبي.

مقهوي خاص

أما عن بداية عمله مع الشيخ زايد، رحمه الله، فيقول: تلك كانت حلماً وتوفيقاً من الله تعالى، وسعيد الحظ من كان قريباً من الشيخ زايد، فكيف من عمل معه بشكل خاص في لحظات تجليه وفرحه، وحتى في حالات

مشاركاته المجتمعية ترسخ عطاءً إنسانياً

«نشامى التطوعي».. 1000 س



أعادوا تجديد ديكورات غرف الأطفال المرضى في مستشفى دبي، فأضافوا نكهة على الجدران ووضعوا الشخصيات الكرتونية المحببة لديهم، فترى ميكي ماوس وبطوط وسبايدر مان، الأمر الذي جعل الأطفال يشعرون كأنهم في منازلهم وليسوا داخل أروقة مستشفى، فقد أراد فريق «نشامى الإمارات التطوعي»، الذي يحتضن أكثر من 1000 متطوع من جميع الجنسيات، أن يعطي أملاً لهؤلاء الأطفال، ليرسم على وجوههم البرينة البسمة، من خلال مبادرة «لنسعدهم من القلب» فتجدهم يحرصون على زيارة الأطفال برفقة العديد من المتطوعين، وهم حاملون بالكثير من الهدايا والألعاب التي أدخلت الفرحة في قلوبهم، لتتحول الآلام إلى لحظات من السعادة، خاصة حينما يتسابق الأطفال إلى فتح الهدايا بمساعدة المتطوعين والأهالي الذين غلبهم القلق والوجع على أولادهم، فهذه المبادرات تعطي دعماً نفسياً للأطفال المرضى ولعائلاتهم، فبدلاً من أن ترى الأم ابنها جالساً على فراش المستشفى والمحاليل معلقة في يده، تجده يمسك بلعبته الجديدة وهو في غاية الفرح والسرور.

ألعاب وهدايا

بمجرد صعود فريق «نشامى الإمارات» كان الأطفال في انتظارهم واللهفة تسبقهم لمعرفة ماذا يوجد داخل هذه الأكياس المغلفة، لنرى فتاة صغيرة تهزول نحو عيسى البدواوي، رئيس فريق «نشامى الإمارات التطوعي»، وتعانقه وتطبع قبلة على جبينه وتخبره بعفويتها كم هي تحبه، وكانت تنتظر قدومه، ليعطي لها البدواوي باقة من الورد الجميلة.

شمه طفلة إماراتية تربطها بالبدواوي علاقة وطيدة هي وأخوها خليفة ولطيفة

شكل «عام زايد» محطة لاستذكـار المواقف والقيم الإنسانية النبيلة التي جسدها، رحمه الله، قولاً وفعلًا، وباتت تشكل ثقافة وإراثاً وفكراً ونهجاً وطنياً، وممارسة حضارية تتناقلها الأجيال، عبر مسيرة بناء دولة الإمارات، وفق أرقى معايير التنصيف الحضاري الحديث، وقطعت شوطاً متقدماً في فترة زمنية قصيرة، كان أساسها البناء المتيّن الذي أسس عليه الشيخ زايد، رحمه الله، وسار على نهجة وحمل رسالته أنجاله من بعده.

دبي - عبادة إبراهيم

تصوير: عبد الحنان



فغير سعادة في مملكة الأطفال

«لنسعدهم من القلب» حولت آلام المرضى إلى فرح

عيسى يهدي ورود الأمل لشمة ويلعب بصحبته

المشاركات الإنسانية للفريق ترسخ ثقافة التطوع

الليدان يقطنان في نفس المستشفى ويعانيان المرض نفسه.

يقول البدواوي: أشعر بسعادة بالغة وأنا برفقة شمة وأخويها فهم بمثابة عائلتي، فمعهم يمر الوقت سريعاً ونقضيه في اللعب والضحك والرسم، فشمة فتاة متعددة المواهب وتدخل القلب دون استئذان، وتحلم بمقابلة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، رعاه الله، فقد أمسكت صورة له واحتضنتها وأخبرت أنها تتمنى رؤيته والجلوس معه.

منصة أمل

يقول البدواوي: المبادرات الإنسانية التي يقوم بها الفريق تزيد من التماسك والتلاحم المجتمعي، حيث تنشر ثقافة مساعدة الآخر دون مقابل، كما يحرص الجميع على المشاركة سعيًا إلى زرع السعادة في قلوب المسنين، ورسم الابتسامة على شفاه المرضى والأطفال، فضلاً عن العديد من المبادرات الإنسانية الأخرى.

ويضيف: الإمارات منصة أمل، فهي تدعم الدول المنكوبة، وتساعد على النهوض من جديد، ولم تبخل يوماً على أحد ولم تغض العين عن الشدائد التي يواجهها الإنسان أياً كان لونه أو جنسه وأياً كانت جنسيته، فقد زرعت فينا قيادتنا الرشيدة القيم الإنسانية النبيلة، وعززت القيم المجتمعية الإماراتية الأصيلة بداخلنا. ويشير البدواوي إلى أن فريق نشامي الإمارات لا يتوانى عن المشاركة في أي مبادرة أو فعالية إنسانية طوال العام، مؤكداً أن هدفهم تغيير ثقافة التطوع، حتى لا يكون التطوع مجرد ساعات يقضيها المتطوع في الخدمة، بل أن نرتقي في مضمونه حتى يكتسب ثقافة المبادرة في التخطيط، وإشراك غيره في مساعدة الآخرين، وتشجيع كل من يعيش على هذه الأرض الطيبة على أخذ خطوة إيجابية للمشاركة في العمل التطوعي.

روح معنوية

تقول أمينة عبد الرحيم، عضو في فريق «نشامي الإمارات التطوعي»: مبادرة «لنسعدهم من القلب» هي واحدة من حزمة مبادرات نقوم بها بشكل دوري، وقد بدأت هذه المبادرة قبل سنتين، وكان الهدف منها إحداث فرق في حياة المريض، فأسألهم البسيطة كانت محور حياتنا، فليس هناك أجمل من طفل يقترب منك ويعانقك ويسألك من أنت، ماذا ستفعل لنا، أريد سيارة كبيرة، أرغب في أن أكون طبيباً، فكلها أمور تجعلك تشعر بالسعادة.



قيمة راسخة

أكد عيسى البدواوي أن فريق نشامي الإمارات راسخة في المقام الأول إلى جعل العطاء قيمة تأثيرها بالغ المدى على نحو يرسخ قيم التماسك والتكافل والتعاضد المجتمعي والتلاحم بين مختلف فئات المجتمع ويعزز روح المشاركة وخلال السنوات الماضية نجح الفريق في تنفيذ العديد من المبادرات ذات أثر إنساني لافت.





آية وتفسير

من سورة البقرة

ما قول العلماء في الحروف المقطعة الواردة في أوائل بعض السور القرآنية؟

البحث في ذلك من ناحيتين: الأولى من ناحية تلك الحروف، والثانية من ناحية المراد بها. أما الأولى فأقول: إن هذه الحروف وردت في أوائل تسع وعشرين سورة من القرآن الكريم. وبعض تلك الحروف مكرر. وهي مع المكرر ثمانية وسبعون حرفاً. وبدون المكرر أربعة عشر حرفاً. أما من ناحية المراد بها ففي ذلك أقوال كثيرة منها:

- هي مما استأثر الله بعلمه.
- هي أسماء للسور التي صُدرت بها. وهو قول أكثر المتكلمين.

أقول: وهذا واضح في: ﴿طه﴾، ﴿يس﴾، ﴿ق﴾، ﴿ن﴾. لكننا نجد أن أكثر من سورة واحدة مصدرة بـ ﴿الم﴾ و ﴿حم﴾. ويمكن أن يقال: إن التمييز بينها ممكن، فقد قالوا: ﴿الم﴾ السجدة، و ﴿حم﴾ حم ﴿الجاثية، و ﴿حم﴾ الأحقاف، و ﴿حم﴾ المؤمن. وقد ورد في الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في صلاة الصبح يوم الجمعة ﴿الم﴾ السجدة



و﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾. وروى البزار أن النبي ﷺ قال: «من قرأ آية الكرسي وأول حم المؤمن عَصِمَ ذلك اليوم من كل سوء». وللإمام الرازي في تفسيره الكبير (في صدر الجزء الثاني) بحث واسع في ذلك ذكر فيه أكثر من عشرين قولاً. ومما قال: إن بعضهم قالوا: إن الله استأثر بعلم ذلك. والبعض الآخر قالوا: إن معناها معلوم. وذكر أدلة القائلين بأن جميع ما في القرآن معلوم، فأورد أربع عشرة آية، وذكر أخباراً وأدلة عقلية. ثم قال: المختار أنها أسماء للسور - قال كثير من المحققين: إن الله سبحانه بدأ بعض السور بهذه الحروف لينبئ العرب إلى أن القرآن مؤلف من نفس الحروف التي يؤلفون منها كلامهم، فلو كان من عند غير الله لأتوا بمثله.

- هي من أسماء الله تعالى، أقسم بها..
- هي من أسماء القرآن.
- قال بعضهم: هي كحروف التنبيه التي يبدأ الكلام بها، مثل «ألا» ونحوها.
- قال بعضهم: إنها تدل على أعداد بحساب.

من كتاب «رسالة في التفسير»
للمؤلف الأستاذ الشيخ عبد الكريم
الدبان التكريتي

■ تحقيق الدكتور عبد الحكيم الانيس

إدارة البحوث- دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري في دبي

صحتنا في رمضان

جفاف الجسم في رمضان

■ دبي - مرفت عبد الحميد

حذر الدكتور ياسر أبو العلا حامد استشاري جراحات الجلد والعلاج بالليزر من جفاف الجلد خلال فترة الصيام نظراً لأن معظم خلايا الجسم تتكون من الماء، الذي تقل نسبته في الجسم بسبب فترة الصيام الطويلة، داعياً إلى الاهتمام بالمحافظة على ترطيبه عبر اتباع هذه النصائح المتمثلة في شرب المياه بكميات وافية بعد الإفطار بمعدل لترين، إلى جانب عدم التعرض المباشر للشمس والابتعاد عن الحرارة، بالإضافة إلى استعمال مرطبات الجلد وواقبات الشمس التي تحافظ على منع تبخر الماء من الطبقات العليا من الجلد.

ويفضل استخدام الماء الفاتر في الاستحمام وعدم الإفراط في استعمال الصابون والمنظفات، كما يفضل استعمال الكريمات المرطبة للجلد بعد الاستحمام مباشرة، وينصح بارتداء الملابس الفضفاضة القطنية ذات الألوان الفاتحة لتعكس حرارة الشمس، مع الحرص على احتواء وجبة السحور على الأملاح المعدنية الكافية تجنباً للإصابة بضربة الشمس، خاصة عندما يوافق شهر رمضان المبارك



قال الشيخ زايد رحمه الله: (علينا أن نحسن رعاية الأبناء وتوجيههم التوجيه السليم، فكل منا مسؤول وراع، وعلينا أن نحسن هذه الرعاية كما أحسن الله رعايتنا). كان رحمه الله حريصاً على تربية الأبناء، لأنه أراد أن يُعلّم شعبه أن صلاح الوطن والمجتمع بصلاح الأبناء، وفساد الوطن والمجتمع بفسادهم فمن الأبناء تنشأ الجيوش وتعمّر الأوطان.

أمانة الأبناء

أبنائنا فلذات أكبادنا نعمة من نعم الله تعالى، تقر أعيننا بهم، ونسعد بوجودهم، فهم ثمرة الحياة وزينتها وأعظم نعم الخالق جل شأنه وعلا، فلا نبالغ إن قلنا إنهم أجل هبة منحنا الله إياها. كما أن وجودهم امتداد لأبائهم وتخليد لهم فكل ذلك يستوجب منهم حسن رعايتهم وتوجيههم وإرشادهم وتربيتهم التربية الإسلامية الصحيحة فإن استقاموا أصبحوا قرة أعين آبائهم، وفخر أمهاتهم وسندا وذخراً لأوطانهم. قول الواهب سبحانه وتعالى: (الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا)، ويأملان بأن يكون وليدهما غرساً مثمراً لحصاد الآخرة.

إن من الواجبات العظيمة المنوطة بالوالدين تربية الأبناء والعمل على تنشئتهم التنشئة الصالحة بالاستقامة والطاعة والبعد عن المعصية والإضاعة؛ إنه واجب جسيم ومسؤولية عظيمة، وهو وصية الله تبارك وتعالى للأبوين، قال الله تعالى: {يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ؛ أَيُّ الذَّكَرِ الْغَالِبُ فَالْوَقْدُ لِلرَّجُلِ عَلَى الْمَرْأَةِ وَلِلَّاهِ الْوَقْدُ لِلرَّجُلِ عَلَى الْمَرْأَةِ وَلِلَّاهِ الْوَقْدُ لِلرَّجُلِ عَلَى الْمَرْأَةِ وَلِلَّاهِ الْوَقْدُ لِلرَّجُلِ عَلَى الْمَرْأَةِ} أي أن الأولاد أمانة في أعناقكم أيها الآباء تُسألون عنهم أمام الله تبارك وتعالى، أمانته وودائع مطلوبٌ من كل أب وأم أن يقوم بحق ابنه عليه؛ فكما أن الله جل وعلا أوصى الأبناء بالآباء برّاً وإحساناً وطاعةً وتأدّباً فإنه جل وعلا قد أوصى الآباء بالأبناء عدلاً وتربيةً وحُسن تنشئة، وإذا وقف الأب ووقفت الأم أمام الله عز وجل سألهما عن ذلك، قال ابن عمر رضي الله عنهما: «أدب ابنك فإنك مسؤول عنه يوم القيامة ماذا أدبته وماذا علّمته، وهو مسؤول عنك عن برِّك وطواعيته لك».

نعم إنها مسؤولية عظيمة، وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ؛ الْإِمَامُ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالْخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، إِلَّا كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ».

وإن أعظم ما يكون مسؤوليةً في هذا الباب تربية الأبناء وتنشئتهم على الصلاة منذ أول النشأة وحدثة السن، قال الله تعالى: {وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا} [طه:132]، وفي سنن أبي داود وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «مُرُوا أَوْلَادَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَهُمْ أَبْنَاءُ سَبْعِ سِنِينَ، وَأَضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا، وَهُمْ أَبْنَاءُ عَشْرِ عَشْرٍ وَقَرُّوا بَيْنَهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ».

وإن من أعظم المعونة، بل أساس الأمر في هذا الباب؛ اللجوء إلى الله بالدعاء، فإن الأمر كله بيد الله، التوفيق بيده وحده لا شريك له، فلن يصلح ابنٌ ولن تصلح بنتٌ إلا إذا أصلحهما الله جل وعلا؛ ولهذا يجب على الأبوين أن يعتنيا عنايةً دقيقةً بأمر الدعاء للأبناء والاجتهاد في هذا الأمر والإلحاح على الله تبارك وتعالى فيه.

ومن دعاء خليل الرحمن: {رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ}، ومن دعاء زكريا عليه السلام: {رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ} ومن دعاء عباد الرحمن ما جاء في قوله: {رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا فُرَّةً أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا}.

فالدعاء مفتاح كل خير، وأساس كل فضيلة في الدنيا والآخرة؛ فلنكثر من الالتجاء إلى الله عز وجل بأن يصلح أبنائنا، وأن يهديهم صراطه المستقيم، وأن يجعلهم من المقيمين الصلاة، وأن يعيذهم من الفتن ما ظهر منها وما بطن.

■ واعظ ديني في وزارة الداخلية



بقلم: الدكتور أحمد بن عبد العزيز الحداد*

خصائص الأمة الإسلامية بشهر رمضان

لهذه الأمة خصائص عظيمة وفضائل كثيرة لعظيم شرفها وكبير منزلتها عند الله تعالى، فهي خير أمة أخرجت للناس كما أخبر الله تعالى وهو أصدق القائلين بقوله سبحانه: {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ} فهي خيرية عامة وشاملة لكونها تقوم بهذه المهام العظيمة التي هي مهام الرسل عليهم الصلاة والسلام، وهي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر المتوجان بالإيمان بالله تعالى الذي يصدر عنه الأمر والنهي في ضوء شرع الله، كما قال الله تعالى: {وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ}، فهذه الوظيفة يقوم بها أفراد الناس بحسب تخصصهم وطاقاتهم كما قال صلى الله عليه وسلم: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فليلسانه، فإن لم يستطع فليقلبه، وذلك أضعف الإيمان» وهذه الخيرية تقتضي أن تكون ذات ميز وخصائص لا تشاركها فيه الأمم الأخرى حتى وإن كانت عابدة بمثل عبادتنا، كما خصصت بخصائص كثيرة؛ منها تكفل الله تعالى بحفظ الكتاب الكريم الذي هو دستورها الأعظم، وأنها لا تجتمع على ضلالة، وأنها الآخرة في البعث الأول في الأجر، وأنها الأمة الوسط، وأنها الأمة التي رفع عنها الإصر والحرَج والأغلال التي كانت على من قبلها من الأمم، وأنها الأمة التي رفع عنها إثم الخطأ والنسيان وما استكرهت عليه، والأمة التي جعلت لها الأرض مسجداً وطهوراً، والأمة التي حفظت من الهلاك وعذاب الاستئصال العام... إلى غير ذلك من الخصائص العامة، وهناك خصائص بهذا الشهر بينها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله: «أعطيت أمتي خمس خصال في رمضان، لم تعطها أمة قبلهم: خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، وتستغفر لهم الملائكة حتى يفطروا، ويُزَيَّن الله عز وجل كل يوم جنته، ثم يقول: يوشك عبادي الصالحون أن يلقوا عنهم المئونة والأذى ويصبروا إليك، ويصفد فيه مردة الشياطين، فلا يخلصوا فيه إلى ما كانوا يخلصون إليه في غيره، ويغفر لهم في آخر ليلة. قيل: يا رسول الله، أهى ليلة القدر؟ قال: «لا، ولكن العامل إنما يوفى أجره إذا قضى عمله».

فهذه الخصائص العظيمة التي تتميز بها الأمة الإسلامية تقتضي منها أن تغتنمها وتفاخر بها الأولين والآخرين، فهذا هو النبي صلى الله عليه وسلم يفاخر بأمتة الأمم ويقول: «نحن الآخرون السابقون يوم القيامة، بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا، وأوتيتنا من بعدهم، وهذا يومهم الذي فرض عليهم، فاختلفوا فيه، فهدانا الله له، فهم لنا فيه تبع، فاليهود غدا، والنصارى بعد غد»، يعني بذلك يوم الجمعة الذي هو أفضل أيام الأسبوع وهو خير يوم طلعت عليه الشمس، فكذلك هذا الشهر الذي هو سيد الشهور، والذي جعل الله فيه ليلة هي خير من ألف شهر، لم تثل مثله أمة من الأمم، ولما اختصت به من الفضائل فإنها تكون شاهدة على الأمم السابقة بأن سُلِّها قد بلغت رسالات ربهم، كما قال الله تعالى: {وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا} كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يدعى نوح يوم القيامة، فيقول: لبيك وسعديك يا رب، فيقول: هل بلغت؟ فيقول: نعم، فيقال لأمته: هل بلغكم؟ فيقولون: ما أتانا من نذير، فيقول: من يشهد لك؟ فيقول: محمد وأمته، فتشهدون أنه قد بلغ». وفي رواية عنه صلى الله عليه وسلم قال: «يجيء النبي ومعه الرجلان، ويجيء النبي ومعه الثلاثة، وأكثر من ذلك، وأقل، فيقال له: هل بلغت قومك؟ فيقول: نعم، فيدعى قومه، فيقال: هل بلغكم؟ فيقولون: لا، فيقال: من يشهد لك؟ فيقول: محمد وأمته، فتدعى أمة محمد، فيقال: هل بلغ هذا؟ فيقولون: نعم، فيقول: وما علمكم بذلك؟ فيقولون: أخبرنا نبينا بذلك أن الرسل قد بلغوا فصدقناه». فاللهم لك الحمد على ما أوليتنا من فضلك، وجزيل نوالك على ما فينا من تقصير، فنسألك يا ربنا أن تتجاوز عن تقصيرنا وتعاملنا بما يليق بما كرمك، يا جواد يا كريم.

كبير مفتين مدير إدارة الإفتاء بدبي

الفقه الإسلامي في قراره رقم 15، 156 إقامة مشروعات إنتاجية وخدمية من مال الزكاة تنتهي بتمليك أصحاب الاستحقاق للزكاة، بعد تلبية الحاجة الماسة الفورية للمستحقين، وهذا من ذلك، والله سبحانه وتعالى أعلم.

صيانة منزل بمال الزكاة

السؤال: هل يجوز صرف مال الزكاة لصالح الأسرة التي تملك منزلاً متهاكاً وغير صالح للسكن بحيث يستخدم المال للصيانة الضرورية للمنزل وأن يصرف لها أثاث وبعض الأجهزة الإلكترونية الضرورية بعد أن يثبت استحقاق الأسرة لمال الزكاة وخطورة بقاء الأسرة في المسكن دون صيانة، مع عجزها المادي عن ذلك؟

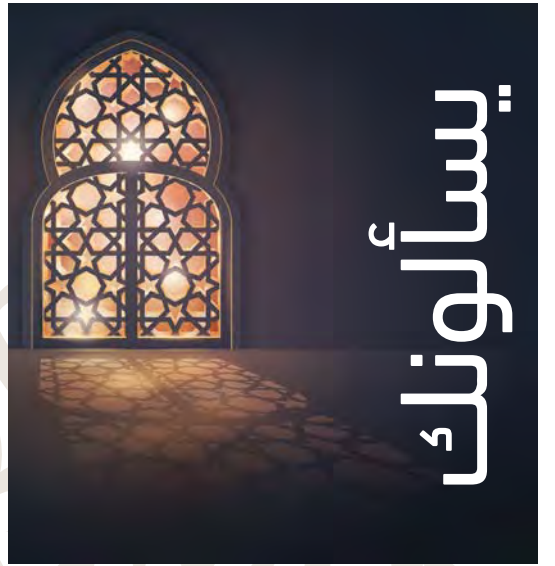
إذا كان رب البيت فقيراً لا يقدر على إصلاح الخلل الضروري لمسكنه؛ فإنه لا مانع شرعاً من أن يصرف من مال الزكاة لإصلاح ذلك الخلل من صيانة ضرورية، وأن يُشترى له من الأثاث الضروري والأجهزة الإلكترونية الضرورية، لما تقدم تقريره في السؤال الأول. والله سبحانه وتعالى أعلم.

دفع الدية من الزكاة

السؤال: هل يجوز دفع مال الزكاة لشخص وجب عليه دفع دية القتل الخطأ؟

دية القتل الخطأ تحملها عاقلة الجاني، وهم عصبته المتعصبون بأنفسهم دون أصله وفروعه، ويقوم مقام العاقلة الآن التأمين الذي ألزم به كل قائد مركبة، فإن لم يكن له تأمين كان على بيت المال أو مياسير المسلمين حتى لا يهدر الدم، أما إعطاؤه من الزكاة بذلك الوصف فلا، ويمكن أن يعطى لفقره ما يسد حاجته بحيث لا تتجاوز نفقة سنة.

■ إعداد إدارة الافتاء في دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري في دبي



يسألونك

صرف الزكاة

السؤال: هل يجوز صرف مال الزكاة لصالح الأسرة التي لا تملك منزلاً بحيث يستخدم المال لبناء منزل؟

إذا كان الفقير لا يملك سكناً، ولا يقدر على بنائه، وبه حاجة ماسة لذلك؛ فإنه لا مانع شرعاً من أن تقوم ببناء مسكن له من مال الزكاة ثم تملكه إياه، كما نص عليه السادة الشافعية، ففي المجموع للإمام النووي رحمه الله تعالى 194/6 نقلاً عن أصحاب الشافعية قولهم: «ومن كان خياطاً أو نجاراً أو قصاراً أو قصاباً أو غيرهم من أهل الضياع - المزارع- يعطى ما يشتري به ضيعة أو حصة في ضيعة تكفيه غلتها على الدوام»، ويفهم مثل ذلك من كلام السادة المالكية أن يتسع المال بعد حاجة الفقراء كما في الذخيرة للقرافي 149/3 وحاشية الحطاب على خليل 348/2، ونص عليه أبو عبيدة القاسم بن سلام في كتاب الأموال ص 677 فقال: «إذا رأى رجل أهل بيت من صالح المسلمين أهل فقر ومسكنة وهو ذو مال كثير ولا منزل لهؤلاء يؤويهم فاشترى من زكاة ماله مسكناً يكنهم من برد الشتاء وحر الشمس، أو كانوا عراة ولا كسوة لهم فكساهم ما يستر عورتهم.. وجعل ذلك من زكاة ماله فإنه يكون مؤدياً للفرض ويكون محسناً»، وقد أجاز مجمع

فصل الصيف الذي يشتد فيه الحر.

كما نصح الدكتور ياسر بعدم التعرض لهواء التكييف بشكل مباشر نظراً لانخفاض درجة الرطوبة ما قد يعرض الجلد للإصابة بالجفاف والتجعد، والابتعاد عن الأكلات السريعة، التي تزيد امتصاص الماء في الجسم وتؤدي إلى الجفاف، ما بين الفطور والسحور، وأخيراً منح الجسم قسطاً كافياً من النوم والراحة، التي تساعد على توفير المياه في الجسم، وتساعد على منع الجفاف.

وتؤكد الدراسات أهمية ممارسة الرياضة لا سيما الخفيفة منها في شهر رمضان لأنها تكسب الجسم القوة والحيوية والطاقة التي تنعكس على مظهر الجلد، هذا بالإضافة إلى أن الرياضة تحفز من عملية تخلص الجسم من السموم والالوساخ فيه عن طريق التعرق. كما يجب أخذ قسط كاف من النوم بشكل يومي، وذلك للوقاية من ظهور الهالات السوداء أو انتفاخ المناطق المحيطة بالعين، والرؤوس أو السواء وغيرها.

ويذكر الدكتور ياسر أن الجلد هو أكبر عضو في جسم الإنسان إذ تبلغ مساحته لدى الشخص البالغ ما يقارب مترين مربعين، ويقوم بالعديد من الوظائف منها تنظيم حرارة الجسم الداخلي عن طريق إفراز العرق، وله وظائف مناعية ويحتوي على خلايا عصبية لوظيفة اللمس والإحساس بالبرودة والحرارة، ويتكون الجلد من طبقتين رئيسيتين طبقة سطحية وأخرى عميقة ومن أهم مكوناته مادة الكولاجين المحتوية على حمض الهيالورونيك المسؤول عن نضارة الجلد.



توازن

يجب اختيار طعام الإفطار والسحور بطريقة ذكية، مع الإكثار من تناول الخضار والفواكه والعناصر الطبيعية والماء، والتقليل من الحلويات والمكسرات والأطعمة التي تحتوي على الملح.

الفنان البريطاني

فنون أصحاب الهمم

تنمية مهارات

وحول ما يقوم به كناشط مؤثر في دعم أطفال التوحد حول العالم، يقول روبي: أحاول بالتعاون مع المؤسسات المعنية في بلدان العالم تخصيص ورش عمل فنية تساهم بشكل كبير في تنمية إدراكهم الحسي (اللمسي) والبصري عن طريق الإحساس باللون والخط والمسافة والبعد والحجم والإدراك باللمس عن طريق ملامسة السطوح، لذلك يعتبر العلاج بالفنون من الوسائل الناجحة في علاج الاضطرابات المختلفة التي يعاني منها الكثير من أصحاب الهمم أنها جزء أساسي من برامج تنمية المهارات التواصلية والاجتماعية.

فن قديم

ويضيف روبي: لوحاتي تتضمن قصاصات الورق الملون وهو فن قديم يعود لأيام الثورة الفرنسية في القرن

ودلالاتها معنى المفردات اللغوية اللفظية التي يعجز الطفل عادة عن التعبير عنها. ويوضح روبي أن هذه الرسوم البريئة تُعتبر مصدراً مهماً للبحث السيكلوجي في إطار العلاج، وهي الأداة التي يمكن على ضوءها أن نحدد لهم فهم الأمور الحياتية مثل معنى الدور وكيف يتصرف وقت العمل أثناء أخذ فرصته، أو كيف يتحرك ويتصرف أثناء اللعبة عندما يحين دوره في اللعبة، وفهم وإدراك أن لك وقتاً ولي وقت، وأن لك فرصة الرسم، ولي فرصة الرسم، وبالتالي تحديد علاقة تواصلية بين الفرد والنشاط الفني الذي يهتم به الطفل، وبالتالي يتمنى نطاق التواصل بالبيئة المحيطة سواء بالأشياء أو الأفراد في البيئة نفسها.

يؤمن الفنان البريطاني روبي والترز، الذي يعد من أبرز الناشطين العالميين في مجال تعزيز الوعي حول التوحد، أن الفنون بمختلف فروعها تتجاوز أدوارها التقليدية فهي أعمق من مجرد ألوان وقوالب يستمتع بها الناظرون، بل باتت تدخل بشكل مؤثر ضمن منظومة العلاج النفسي بعد أن طوره وسخره الطب النفسي الحديث، ليلعب دوراً رديفاً في علاج بعض الاضطرابات النفسية مثل التوحد وصعوبات التعلم والنشاط الزائد، ويرى أن فنون أصحاب الهمم نوافذ خيال وعوالم من الإبداع. وقدم روبي من لندن خصيصاً لمشراكة مركز الإمارات للتوحد في تعزيز الوعي بهذا المرض من خلال ورشة عمل تفاعلية للحرف والفنون وعمل مع الأطفال لتعريفهم بأصول الرسم بالألوان المائية ومساعدتهم على استخدام الفن كأسلوب للتعبير، إلى جانب تنفيذ أحد تصاميمه الرائعة باستخدام بثلاث الورود ضمن «دبي مول» وذلك في منصة خاصة في الطابق الأرضي وسيتم طرح العمل النهائي للبيع في مزاد علني صامت خلال شهر رمضان المبارك، يعود ريعه لصالح «مركز الإمارات للتوحد».

مشاعر

ويشير روبي إلى أن مفهوم العلاج بالفن وبدايته في عام 1942م كمتنفس عن المشاعر، وتنمية القدرة على التكامل والتواصل، ثم تطرق للأسس التي يستند عليها العلاج بالفن وأن الأفكار اللاشعورية يسهل التعبير عنها تلقائياً في صور أكثر مما يعبر عنها في كلمات، حيث يستغل الأطفال المصابون بالتوحد هذا التعبير كأسلوب بديل للغة والتواصل اللغوي، فهذه الرسوم التي تبثق عن أذهان الأطفال التوحدين التي تُعبر عن أحاسيسهم ومشاعرهم وتخليلاتهم قد لا يفهمونها وكذلك التطورات التي تُصاحب تطورهم البيولوجي والفيولوجي ويجب على الأسرة والمدرسة أن تعرف أن لهذه الرسوم لغة تفوق في أهميتها

نسجت المبادرات النوعية للمغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رحمه الله، ملامح المجتمع الإماراتي المعاصر إيماناً منه بأن معطياتها المؤثرة لها بالغ الأثر في تكوين الشخصية الإماراتية في كافة جوانبها الاجتماعية والفنية والأدبية التي هي نتاج لخبرات ومعرفة علمية تجمع كافة جوانب الحياة وعليها أن تقدم الرسالة التي تسهم في تنمية المخزون الإبداعي متعدد الجنسيات والمفتوح بانسجام على مختلف أشكال الإنتاج المجتمعي والذي يضيف إلى الحراك الثقافي المحلي أبعاداً إنسانية متناغمة للسلام والمحبة.

■ دبي- رشا عبد المنعم

■ تصوير: دينيس مالاري



سي روبي والترز:

ووافذ خيال وعوالم إبداع

الفنون في
الإمارات رحلة
ممتعة لكل من
يزور عوالمها
التي تبحث عن
عوامل اكتمالها

بعد زيارتي
الثانية لدبي
أصبحت من
عشاقها
وأعتقد أنها
ستكون مصدراً
ملهماً لأعمالي

ما يميز مبادرات
«عام زايد» أنها
تلقي الضوء
على منجزات
قائد عظيم

أتمنى زيارة
الإمارات في
الشهر الفضيل
لأتعرف عن
كثب على
أصالة العادات
والتقاليد

ويضيف روبي: قامت الخدمات التطوعية الخيرية بلعب دور كبير في نهضة الكثير من الحضارات والمجتمعات ونشر الأفكار عبر العصور بصفتها عملاً خالياً من الربح العائد وليست مهنة، بل هي عمل يقوم به الأفراد لصالح المجتمع ككل تأخذ أشكالاً متعددة بدءاً من الأعراف التقليدية للمساعدة الذاتية إلى التجاوب الاجتماعي في أوقات الشدة ومجهودات الإغاثة إلى حل النزاعات وتخفيف آثار الفقر ويشتمل المفهوم على المجهودات التطوعية المحلية والقومية وأيضاً تلك التي توجه إلى خارج الحدود.

احترام الثقافات

وفيما يتعلق بزيارة الإمارات خلال شهر رمضان يؤكد روبي أنه يتمنى ذلك، وربما العام القادم ليحظى بفرصة التعرف عن كثب على كافة العادات والتقاليد المرتبطة بالشهر الفضيل، خصوصاً في بلد مثل الإمارات تتعايش على أرضه جنسيات كثيرة، ففي بريطانيا نحمل الكثير من التقدير والاحترام للثقافة الإسلامية وشعائرها، فقبل عامين قلد ولي عهد بريطانيا أمير ويلز، الأمير تشارلز، ضابطاً مسلماً في الجيش البريطاني وسام الإمبراطورية البريطانية، في قصر باكينغهام، تقديراً لخدماته في الجيش وعمله على تمتين العلاقات بين القوات المسلحة البريطانية والأقليات في بريطانيا.

ويضيف روبي: في تقرير سابق لوزارة الخارجية البريطانية قد أعلن أنه «يوجد أكثر من 800 مسلم في الجيش البريطاني يمكنهم صيام رمضان، وكذلك الحصول على إجازة في عيدي الفطر والأضحى، فضلاً عن الطعام الذي يتوافق مع الشريعة الإسلامية، ووجبات الإفطار والسحور خلال شهر رمضان كما قررت بريطانيا تعديل مواعيد الامتحانات الرسمية بما يتكيف مع شهر رمضان، مراعاة للطلاب المسلمين الذي يرغبون في الصوم، حسب ما أعلنت الإدارة المكلفة بتنظيم الاختبارات الدراسية وفي العام الماضي، وقام الناطق باسم الحكومة البريطانية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، إدوين سموأل، بصوم رمضان للمرة الأولى احتفاءً مع المسلمين في بريطانيا والعالم بهذا الشهر الكريم.



والتأمل وتراكم الخبرة كان النتائج مجموعة كبيرة من اللوحات المثيرة لذاكرة المتلقي. ويقول: على الرغم من أنها زيارتي الثانية لدبي إلا أنني أصبحت من عشاقها وأعتقد أنها ستكون مصدراً ملهماً لأعمالي القادمة. وفيما يتعلق بأهمية عام زايد وكافة المبادرات النوعية يعتقد روبي أن أكثر ما يميزها أنها بعد مرور 100 سنة على ميلاد المغفور له الشيخ زايد تلقي الضوء على مجمل منجزاته، وتخلّد بصماته في التاريخ الإماراتي والإنساني، لإطلاع الأجيال الجديدة على سيرة القائد المؤسس بمختلف دروسها وما انطوت عليه من قيم ومبادئ نبيلة، هذه القيم التي استطاع المغفور له بإذن الله الشيخ زايد رحمه الله غرسها في ضمير كل فرد على أرض الإمارات حتى أصبح حب الخير والإنسانية ثقافة عامة يعرف بها أهل الإمارات في سائر أرجاء العالم.

مسؤولية مجتمعية

ويؤكد روبي على جهود دولة الإمارات وشعبها من مواطنين ومقيمين الساعية لانخراط الجميع في العمل المجتمعي الاجتماعي الذي يرتبط بشكل وثيق بالواقع الإنساني، وهذا الارتباط ليس وليد اللحظة، أو نتيجة تنظيرات فكرية معاصرة، بقدر ما هو منهج أصيل في الثقافة العالمية، فهو سلوك حضاري حي لا يمكنه النمو سوى في المجتمعات التي تنعم بمستويات متقدمة من الثقافة والوعي والمسؤولية، فهو يلعب دوراً مهماً وإيجابياً في تطوير المجتمعات وتنميتها فمن خلال المؤسسات التطوعية الخيرية يتاح لكافة الأفراد الفرصة للمساهمة في عمليات البناء الاجتماعي والاقتصادي اللازمة، كما يساعد العمل الخيري على تنمية الإحساس بالمسؤولية لدى المشاركين ويشعرهم بقدرتهم على العطاء وتقديم الخبرة والنصيحة في المجال الذي يتميزون فيه.

الثامن عشر، وهو من الفنون غير التقليدية التي نشأت في الأصل لتزيين أغلفة الكتب في أوروبا أثناء الثورة، ثم تحول في القرن الثامن عشر إلى هواية لسيدات الطبقة الراقية في أوروبا كنشاط يقضين به الوقت دون إرهاق ذهني، ولكنها في حقيقة الأمر تحتاج إلى الصبر والدقة والإتقان، حيث أقوم بقص الورق في شرائط رفيعة ولصقها من حوافها التي لا يتعدى سمكها مليمتراً واحداً، وقد شاركت بأعمالي بعدة معارض وذهب ربيع هذه المعارض للأعمال الخيرية وقد لاقت إعجاب الكثير من متذوقي الفن.

رحلة ممتعة

ويعتقد روبي أن الفنون في الإمارات هي رحلة ممتعة لكل زائر إلى عوالمها التي تبحث عن عوامل اكتمالها من خلال معرفية دقيقة تحفر في جذور الماضي، فالتاريخ ببعده الزمني لا يزال يثير ذاكرة المكان، لتكون سلسلة طويلة متماسكة تعلن عن حضورها بعد رحلة شاقة من البحث والدراسة والتفكير

قيم

أشاد الفنان البريطاني القيم والمبادئ التي يحملها أبناء الإمارات والمقيمون على أرضها، التي يقوم جوهرها على التعايش وقبول الآخر والعمل معاً لنهضة الدولة، مشيراً إلى أن هذه القيم والمبادئ من شأنها تعزيز الولاء والانتماء الوطني، والجنسيات والديانات كافة في تحقيق رؤية المغفور له الشيخ زايد محلياً وإقليمياً وعالمياً، رؤية القائد المؤسس الذي قاد تجربة رائدة باتت محط إعجاب في كافة أنحاء العالم، فزايد بلا شك رمز عالمي للتسامح والخير والعطاء الإنساني.



«صندوق زايد» في الشيشان.. عربون صداقة وأخوة



■ غروزي - فهمم الصوراني

في إطار فعاليتها في تغطية «عام زايد» وتسليطاً للأضواء على مشاريع الخير والإنسانية التي أرسى جذورها المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان، زارت «البيان» مقر «صندوق زايد في العاصمة الشيشانية غروزي وحاورت بيسلان وسامبييف مدير التدريب والدراسات في «صندوق زايد»، الذي تحدث بإسهاب عن نشاطات الصندوق، والدور الكبير الذي لعبته دولة الإمارات في دعم وتطوير المشاريع الاقتصادية والتنموية في الشيشان.

وقال وسامبييف إن تأسيس «صندوق زايد» في غروزي كان خطوة جريئة، وواحدة من أوجه التواصل والتعاون الدائم بين دولة الإمارات والشيشان، والذي يشمل أكثر من قطاع.

ولفت إلى أن «الأشقاء

في الإمارات سارعوا إلى تقديم كافة أشكال الدعم المطلوب لـ

الصندوق عمله، ويحقق الأهداف المرجوة، وعلى رأسها تطوير نظام الاستثمار ودعم القطاع الخاص وتأمين فرص عمل جديدة، عبر تقديم الدعم السخي، الذي وفر المنح المالية، وتقاسم المعرفة والخبرات، وتقديم الاستشارات النابعة من تجربة الإمارات الهائلة والمميزة».

خطة نموذجية

وقال وسامبييف إن الصندوق يقدم الاستشارات والدورات التدريبية لرجال الأعمال وتمكن من توفير آلاف فرص العمل، ويمتلك خطة نموذجية تقوم على توفير 70 ألف فرصة عمل جديدة، فضلاً عن تنفيذ عدد من المشاريع الكبرى، التي لم يكن لها أن تبصر النور لولا الدعم والتشجيع

يحفظ التاريخ بأحرف
من ذهب النظرة
الإنسانية لمؤسس
دولة الإمارات العربية
المتحدة المغفور
له بإذن الله الشيخ
زايد بن سلطان آل
نهيان، حيث امتدت
أيادي زايد الخير إلى
كل بقاع العالم، إذ
كان في مقدمة
المليين لنداءات
الواجب والضمير
الإنساني. فلطالما
اشتهر الشيخ زايد
بحبه للخير ومساعدته
للفقراء في أنحاء
العالم كافة، فلم
يكن تفكيره منحصرأ
داخل دولة الإمارات
فحسب، بل امتدت
إنجازاته وأعماله
العظيمة خارج الدولة،
ليصبح رمزاً عالمياً
للخير والعطاء، كيف
لا وهو الذي أنفق
مليارات الدولارات
لمحاربة الفقر في نحو
40 دولة في أرجاء
المعمورة كافة.

50
افتتح صندوق خليفة لتطوير
المشاريع «صندوق زايد للابتكار وريادة
الاعمال» في جمهورية الشيشان في العاصمة
غروزي . وهو مؤسسة لدعم وتطوير المشاريع
متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة تحاكي
صندوق خليفة لتطوير المشاريع برأس مال
50 مليون دولار وذلك لتنمية وتطوير
قطاع المشاريع الصغيرة والمتوسطة
ودعم الاقتصاد في جمهورية
الشيشان .

إنه دهش خلال زيارته إلى الإمارات سواء ضمن الوفود الحكومية، أو الخاصة، بضخامة وجرأة المشاريع التي تبرز تمايز الرؤية الإبداعية لدولة الإمارات في مجالات الاستثمارات، وخلق بيئة متطورة للأعمال، ما يفسر انتقال هذه الخبرة والنموذج إلى بلدان أخرى. كما تحدث عن زيارته لمدينة مصدر، والتي أتاحت التعرف عن كثب على واحدة من أفضل نماذج المبادرات العالمية للعمل المشترك الهادف إلى وضع الحلول للقضايا الحساسة للمجتمعات البشرية، كأمن الطاقة، والتغير المناخي والتنمية المستدامة.

فرصة تعرف

كما أن زيارات الوفود الشيشانية إلى دولة الإمارات يضيف وسامبييف، أتاحت الفرصة للتعرف على عقلية التفكير الاستراتيجي الطويل الأمد، وأساليب ضخ الصندوق السيادي للثروة بأشكال خلاقة، ما يضع الإمارات على رأس قائمة دول المنطقة في سياسة عدم الاعتماد على النفط كمصدر رئيس للدخل، وفق استراتيجية محكمة، تهدف إلى تنمية كافة مناحي الحياة من المدخل الاقتصادي.

وتقديم النصائح من المسؤولين والخبراء الإماراتيين. وأكد أن المشاريع التي تم تنفيذها، وتلك التي تسير في هذا الاتجاه تعتبر إنجازاً كبيراً جداً للشيشان، وساهمت بشكل ملموس في تحسين ظروف الاستثمار في البلاد، وتحسين ديناميكية تطور الاقتصاد.

علاقات قوية

وأشار وسامبييف إلى العلاقات القوية الأخوية التي تربط قيادتي الإمارات والشيشان والتي تمت ترجمتها إلى أفعال ونتائج ملموسة، تمثلت في أن الإمارات تقف على رأس قائمة الدول المانحة للشيشان، والمستثمر الأول فيها، وتحظى بحضور بارز في مشاريع تنمية البنى التحتية والمرافق العامة، وتطوير عمل المؤسسات الحكومية وغير الحكومية، ومن بينها تلك التي تعنى بتقديم المساعدات وتأمين الخدمات للقطاعات ذات البعدين الإنساني والاجتماعي. وقال وسامبييف

قالوا عن زايد

أمين عام «أوابك»: لزايد دور رائد في الصناعة البترولية

الإمارات باستضافة مؤتمر الطاقة العربي العاشر عام 2014، وغيرها من الاجتماعات الرسمية والمؤتمرات والندوات العلمية المتخصصة التي تقيمها وتعقدتها منظمة الأوابك، تأكيداً منها على استمراريتها في تنفيذ رؤية الشيخ زايد في تقديم كافة أنواع الدعم والمساندة للعمل العربي المشترك في مجال صناعة الطاقة والبتترول.

حضور لافت

ولفت إلى أن دولة الإمارات سجلت حضوراً لافتاً على صعيد اللجان التنسيقية المتخصصة التابعة لمنظمة الأوابك، وبادرت بتقديم العديد من المقترحات والمبادرات التي تحولت إلى برامج عمل رئيسية في المنظمة ساهمت بصورة فاعلة في تطوير عمل المنظمة. وقال إن «عام زايد 2018 يعتبر مناسبة هامة لإبراز المناقب والمآثر الخالدة لأحد القادة الذين يحظون بمحبة كبيرة وتقدير من كافة الشعوب العربية، وأحد الذين ساهموا في وضع اللبنة الأولى للعمل العربي المشترك في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية».

واستضافة الإمارات للمقر الرئيسي للشركة العربية للاستشارات الهندسية أحد المشروعات العربية السابقة المنبثقة عن المنظمة. وذكر النقي، أن الأوابك تستذكر بكل فخر واعتزاز الدور الرائد والمآثر الكبيرة للشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، على الصناعة البترولية المحلية والعربية والعالمية وكذلك علاقة دولة الإمارات بهذه المنظمة العربية.

ركيزة أساسية

وأشار إلى أنه مما يؤكد الدور الريادي للشيخ زايد في دعم الصناعة البترولية العربية، أنه شمل برعايته واستضافته الكريمة لمؤتمر الطاقة العربي الأول الذي عقد في أبوظبي 1979، والذي شكل الركيزة الأساسية لمسيرة مؤتمر الطاقة العربي الذي يعتبر من أهم مؤتمرات الطاقة العربية. وأفاد النقي، إننا نستذكر مبادرة دولة



■ عباس النقي

■ الكويت - أحمد الأسعد

أكد الأمين العام لمنظمة الأقطار العربية المصدرة للنفط (أوابك) عباس النقي، أن المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، كان أحد الداعمين الرئيسيين للمنظمة منذ نشأتها 1968، حيث بادرت كل من حكومة أبوظبي وحكومة دبي حينها للانضمام إلى عضوية المنظمة في 24 مايو 1970 قبل إعلان دولة الإمارات، ليبدأ التاريخ مسيرة زاخرة بالعطاء والمبادرات والدعم المستمر لأعمال المنظمة.

وقال النقي في تصريحات

لـ«البيان» إن من أوجه دعم المغفور له الشيخ زايد للأوابك، استضافة أبوظبي لدورة المنظمة عام 1971، واستضافة دولة الإمارات للاجتماع الـ 27 لمجلس وزراء المنظمة في 7 ديسمبر 1981،

رئيس الدولة يتسلم جائزة الشخصية الإسلامية



29/12/1999

زايد يتلقى تهنئة من راشد بحلول شهر رمضان

تلقى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، برقية تهنئة من أخيه صاحب السمو الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك. وحملت البرقية أخلص التبريكات وأطيب التمنيات لسموه بدوام الصحة والسعادة ولشعب الإمارات بمزيد من التقدم والازدهار.

1982/6/24

زايد يأمر بالعفو عن 165 سجيناً في أبوظبي

أصدر صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس الدولة، بوصفه حاكماً لإمارة أبوظبي، قراراً بالعفو عن 165 سجيناً من السجناء في إمارة أبوظبي بمناسبة شهر رمضان المبارك. واتخذت وزارة الداخلية الإجراءات التنفيذية لترتيب الإفراج عن السجناء وترحيل من صدرت بحقهم أحكام بالإبعاد.

1985/5/25

زايد يهنئ الدنمارك والسويد بذكرى عيديهما

بعث صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة برقية تهنئة إلى الملكة مارجريت الثانية ملكة الدنمارك، وذلك بمناسبة ذكرى العيد الوطني لبلاده.

1984/6/05

زايد يأمر بزيادة قيمة جوائز سباق التجديف والزوارق

أمر صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، بزيادة المبلغ المخصص لجوائز سباق قوارب التجديف والزوارق الشراعية إلى 4 ملايين و200 ألف درهم، بدلاً من 3 ملايين و600 ألفاً، في إطار اهتمام وحرص صاحب السمو رئيس الدولة، على استمرار إحياء التراث العربي الأصيل، وتشجيع ممارسة هذه الرياضة الشعبية.

1988/4/18

ليس لأبناء الإمارات وحدهم، وإنما لكل العرب والمسلمين في مشارق الأرض ومغاربها». وأضاف سموه: «لقد استطاع زايد بحكمته وبعد نظره وبكل صفات القيادة فيه أن يبني دولة عصرية أصبحت نموذجاً يحتذى به على كافة الأصعدة والمستويات وفي أي مكان منها نلمح أثر زايد وفضله.. ولم يقتصر على بلاده فحسب وإنما امتد إلى كل بقاع العرب والمسلمين. مآثر الخير فيه طباع امتزجت بكيانه وراثته وأصاله.

لصاحب السمو رئيس الدولة. وفي ما يلي نص الكلمة: «ماذا يمكن أن يقول الشاعر، وماذا يمكن أن يقول الناثر، فالقول عاجز.. والوصف قاصر من أين يلم بشيء بسيط من خصال هذا الرجل العظيم الذي ملأ علينا دنيانا.. والذي يكبر في عيوننا يوماً بعد يوم. لقد كنا محظوظين أن جاد علينا الدهر بزايد.. هذا القائد الكبير الذي يندر مثيله في زماننا والذي سيبقى اسمه في صفحات التاريخ علامة من علامات الفخر والعزة،

تسلم صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، بمناسبة اختيار سموه الشخصية الرائدة في خدمة الإسلام والمسلمين وعرفاناً بمكارم ومآثر سموه، التي تجسد معاني الخير والعطاء وحرصه على بذل كل جهد لتحقيق التضامن بين الدول الإسلامية.

وألقي الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم كلمة أشاد فيها بالقيادة الحكيمة

الشريعة لجنة شرعية تقوم بإجراء الدراسات والأبحاث في مجال الزكاة وترفع مقترحاتها في هذا الشأن إلى المجلس. وينشئ مجلس الزكاة طبقاً للمرسوم في كل إمارة لجنة أو أكثر برئاسة أحد أعضائه، وتقوم هذه اللجان بتوعية وتبصير المسلمين بأحكام الزكاة وحثهم على أدائها في مواعيد وجوبها شرعاً وتلقي ما يرد إليها من أموال الزكاة.

ويقضي المرسوم بأن يكون لمجلس الزكاة أمانة عامة تقوم بإعداد كشوف دورية شهرية بما تلقاه المجلس من أموال الزكاة وبما تم صرفه منها مع بيان المصارف الشرعية التي وجهت إليها هذه الأموال وترسل صورة من هذه الكشوف بعد اعتمادها من رئيس مجلس الزكاة إلى ديوان صاحب السمو رئيس الدولة وأخرى إلى مجلس الوزراء.

أبوظبي - وام

أصدر صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، مساء أمس، مرسوماً اتحادياً بإنشاء مجلس الزكاة ويختص المجلس بتلقي أموال الزكاة التي يؤديها المسلمون اختياراً وتوجيهها إلى مصارفها الشرعية واقتراح التشريعات والنظم المتعلقة بشؤون الزكاة وقبول الهبات والوصايا التي يقدمها الأفراد والهيئات والجمعيات الإسلامية.

ويقضي المرسوم بأن يكون مقر المجلس مدينة أبوظبي ويتكون برئاسة الشيخ محمد بن أحمد الخزرجي وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف ويضم 17 عضواً.

ويشكل مجلس الزكاة من بين أعضائه أو من غيرهم من رجال

مرسوم بإنشاء مجلس الزكاة

1984/6/5

زايد يطلع على نشاط «المقاصد الخيرية»



1985/6/10

استقبل صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بقصر المقام في العين، محمود يوسف الحبية رئيس جمعية المقاصد الخيرية بمدينة القدس، الذي أطلع سموه على نشاط الجمعية ودورها الإنساني في خدمة أبناء الشعب الفلسطيني.

زايد يستقبل حميد النعيمي



1985/6/9

استقبل صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، باستراحة الخزنة مساء أمس صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الأعلى حاكم عجمان.

«وام – بالهاتف»

زايد.. والمدينة المعمورة



1980

يعد إستاذ كرة القدم في المدينة من أرقى الملاعب العالمية، حيث شيد في يناير 1980، بتكلفة 550 مليون درهم حينذاك، وتوسع مدرجاته لـ 43 ألف متفرج. وقد تم تجهيز الملعب بمحطات للتصوير والنقل التلفزيوني عبر الأقمار الصناعية.

1994 و 2007، وكأس آسيا للشباب 1985، وكأس آسيا للناشئين 1986، وكأس آسيا 1996، ونهائي كأس العالم للشباب 2003، وكأس العالم للأندية 2009 و 2010، و 2017، كما تستضيف أيضاً البطولة المقبلة في 2018.

وما كان ذلك سيحدث لولا الفكر المستنير لزايد الخير طيب الله ثراه الذي أقام للرياضة مدينة.. وأضحت حقاً.. المدينة المعمورة.

لا تقتصر المرافق القائمة في مدينة زايد الرياضية على الأنشطة الرياضية فحسب، بل تُعتبر المدينة في الوقت نفسه وجهة شاهدة على أهم الفعاليات الترفيهية التي استضافتها في الماضي والحاضر، والمزمع استضافتها في المستقبل. بما في ذلك المناسبات الرياضية والترفيهية العالمية، وبرامج التدريب المتطورة، وتنمية الرياضيين، ومؤتمرات الشركات، ومختلف الأنشطة الاجتماعية، وغيرها الكثير.

ومطعماً فاخراً.

وفي إحدى

مراحل البناء، شيدت

صالة التزلج على الجليد

في مساحة تصل إلى 6 آلاف متر،

وحلبتها 800 متر، ذات مواصفات أولمبية، ومنذ تشييدها وهي تستضيف مباريات هوكي الجليد، بجانب استعراضات التزلج الفنية، وقد روعي فيها وسائل الراحة، وتخصيص أماكن لبيع المعدات الرياضية، ومساحات مخصصة للفعاليات الخاصة، كما أقيمت قاعة كبرى للاجتماعات تضم 1200 مقعد ولوحة لتسجيل النقاط معلقة في وسط الملعب، واستوديو للرقص والتدريب، وغرف خزانات كاملة، ومجلساً وغرفة طبية ومقصورة ملكية وأنظمة النداء العام والصوتيات.

وقد استضافت المدينة العديد من البطولات أبرزها، ثلاث منافسات لكأس الخليج 1982 و

وفي هذا نسرد ما يمكن استخراجه من سجل الذكريات بكل ما هو مفيد في المجال الرياضي.. حيث كان رحمه الله رياضياً بالفطرة، يمارس من الرياضات ما يناسب ميوله العربية الأصيلة، وشخصيته الهادئة الرصينة.

اهتم - طيب الله ثراه - بالبنية الأساسية الرياضية، وأن يكون للرياضيين الإماراتيين مجمع ضخم يتفادون به ويحاكي المنشآت الرياضية العالمية، فأمر بتأسيس المدينة التي حملت اسمه «زايد الرياضية» على مساحة 12 مليون قدم، لتكون مركزاً مميزاً لمختلف الألعاب، وقبله لإقامة البطولات واستضافة الفعاليات الكبرى، فشيدت فيها ملاعب كرة القدم وكرة السلة والكرة الطائرة وكرة الطائرة الشاطئية وملاعب التنس، وصالة للبولينج وحلبة للتزلج على الجليد، ومركز للياقة البدنية.

ومن ثمار فكره - رحمه الله - أثمرت الأشهر القليلة التي أعقبت افتتاح هذه المدينة العملاقة عام 1980 العديد من المناسبات، فعجت أرجاؤها بالأنشطة، وعمرت بالحيوية من خلال البطولات والتدريبات في مختلف الألعاب، وكان اتحاد

التنس من أوائل الاتحادات التي استفادت كثيراً من مجمع التنس الدولي في هذا الصرح العملاق، ونجح في إقامة بطولة مبادلة العالمية بصفة دورية، لتصبح من أهم وأقوى بطولات العالم، لتواجد أفضل لاعبي ونجوم اللعبة في العالم، وتنافسهم على اللقب الذي يتوافق غالباً مع رأس السنة الميلادية.

وقد شيد مجمع التنس، على أحدث طراز طبقاً لمعايير رابطة محترفي التنس.. إذ يتكون من 6 ملاعب تدريب، وملعب رئيسي يتسع لخمسة آلاف متفرج.

وفي المدينة.. أقيم مركز خليفة الدولي للبولينج، عام 1999 بمناسبة استضافة الدولة لبطولة العالم الرابعة عشرة في البولننج، ويعد من أحدث صالات البولننج في العالم، إذ يضم 40 مساراً وهي تتضمن ألعاب الفيديو والسيارات الكهربائية

من قلب الصحاري، جاء..

وفي يده.

حفنة من رمال الأرض.. وغصن من أغصان

الأمل.

يستنهض حلماً وليداً.. ويستنفر في النفوس

الهمم

كي يصنع وطناً.

يسابق به الأيام،

وتتحاكي عنه الأمم

جاء بقلب ينبض حباً،

يشيد كياناً متيناً،

بلبنات القيم.

أسطورة من أساطير

الزمن.. كان ومازال

بسيرته ومسيرته

شيخاً وحكيماً للعرب..

أيقظ روابط الأرحام،

وألف بين القلوب،

فأقام دولة، تحتضن

الجميع، وتعلو فوق

هامات القمم.

على ضفاف بلا أنهار

غرس الشجر.. فأورقت

في تحدٍ، مسافات

الثمر.

إنه الوالد المؤسس

لدولة الإمارات..

المغفور له بإذن الله

الشيخ زايد بن سلطان

آل نهيان، طيب الله

ثراه، الذي أدرك مبكراً

أهمية بناء الإنسان

في كل الجوانب بما

فيها الرياضة، ففتح

أمام الشباب العديد

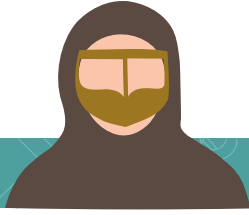
من الأبواب.

■ يكتبها - طارق عبد المطلب



سندية الحنطوبي

إعداد: حسن فرج - تصوير: زيشان أحمد



بكر التبيت

عندما يستذكر الإماراتيون الشيخ زايد بن سلطان، رحمه الله، المؤسس لدولة الاتحاد، تدور في مخيلتهم العديد من المشاعر والأفكار المختلفة والمتباينة تحمل في صميمها قيماً ومبادئ راسخة لا تحيد عن مجتمع الإمارات. وتسعى جاهدة لتقديم أروع الصور التي تعكس «قلب زايد» الخير والعطاء في كل مناحي الحياة. وعلى الرغم من اختلاف النهايات في كل قصة حب على مسرح الحياة، فإن قصة حب «زايد» لا تنتهي. كما يؤكد أبناءه، فما هي الأحاسيس التي جادت بها مشاعرهم؟ الحديث يحلو سماعه من جدة أو أم تجاوزت الخمسين!.. وما هي يا ترى الرسالة التي يوجهونها لأبناء الإمارات «عيال زايد» بعد رحيله؟

عطاء لآخر العمر

- تشاركت في المعارض والمهرجانات التراثية.
- احتضنت زوجها المشلول حتى مماته وهي في سن صغيرة.
- تؤكد أنها نصيرة «المرأة» وتدافع عن حقوقها.
- تستذكر دور زايد في دعم المرأة والتراث.

يصفها أبنائها بـ«الحكيمة» و«الصورة».

تعمل على مبادرات العطاء والتكافل الاجتماعي.

ملمة بالتاريخ الشعبي، وتروي الحكايات القديمة.

ولاء



«التلي والمنسج» حكايتي لنشر القيم الإماراتية بالفعاليات الوطنية.

سنع



«الترحيب والضيافة» عادة لا أتخلي عنها وباب بيتي مفتوح.

وفاء



وفائي لزوج مريض لأنه أحد رجال الوطن، وواجب الوفاء له.

عطاء



العطاء باب مفتوح ولا يحسن إغلاقه.

حب



حب الوطن وحكامه أسمى معاني الحب، والإمارات موطن المحبة.

غرافيك: فاطمة الفلاسي

البكان

العمل بجد واجتهاد من أجل رقي الدولة، والحرص على خدمة الوطن في كل وقت وأن، وعدم الالتفات للإشاعات في مواقع التواصل الاجتماعي، وحسن استخدام التكنولوجيا فيما يخدم الوطن.

رسالة لأبناء الإمارات



تحدٍ

«زايد» فدوتنا بالتحدي ولولاها لما شاركت في المهرجانات.



تضحية

تضحيات الإماراتيات بأبنائهن من أجل الوطن أعظم تضحية.



تسامح

أنزع الأشواك التي تنمو على جادة منزلي وجيراني.



انتماء

مهرجان التراث بدا انتماء لا ينقطع.



إيثار

رغم المصاعب أحاول أن أقوم بمسؤولياتي.

فايز السعيد: قصيدة تنبض بجماليات المعنى والإيقاع المتفرد

كتاب

الشيخ زايد.. ذكريات وإنجازات

«كان المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رحمه الله، والدًا لشعب ودولة، وستبقى حياته وإنجازاته نبراساً يقتدي به شعب الإمارات العربية المتحدة وغيرها من دول العالم. وإني أعتبر هذا الكتاب بمثابة تحية تقدير للمغفور له الشيخ زايد لكي نتذكره، ونذكر الأجيال القادمة في كل مكان، كيف تمكن هذا القائد الفذ، من أن يثري حياة ملايين البشر».

هذه المقدمة كانت كلمات الإهداء للمصور نور علي راشد، رحمه الله، في كتابه «الشيخ زايد ذكريات وإنجازات 1918 - 2004»، الذي يضم مجموعة من صور الشيخ زايد وحكام الإمارات في الفترات الأولى. ويعد

الكتاب شهادة مصورة لحياة المغفور له الشيخ زايد؛ مؤسس دولة الإمارات، وأحد أعظم القادة عبر التاريخ. فالكتاب يتتبع خطوات القائد المؤسس، رحمه الله، بدءاً من سنواته الأولى

ممثلًا للحاكم في العين، وعبر مرحلة توليه مقاليد الحكم في إمارة أبوظبي، وصولاً إلى الدور الرئيسي الذي لعبه في قيام دولة الإمارات العربية المتحدة وقيادته للنهضة الشاملة التي شهدتها البلاد. ويتعمق الكتاب في استعراض حياة الشيخ زايد كرب أسرة، ووالد لشعب بأكمله.

يؤرخ الكتاب للفترة التي تولى فيها الشيخ سلطان، والد الشيخ زايد، مقاليد الحكم في إمارة أبوظبي بين عامي 1922 و1926 وكان الشيخ زايد أصغر أبنائه الأربعة. وقد تولى أكبر أشقائه الشيخ شخبوط بن سلطان آل نهيان الحكم في أبوظبي بين عامي 1928 و1966.

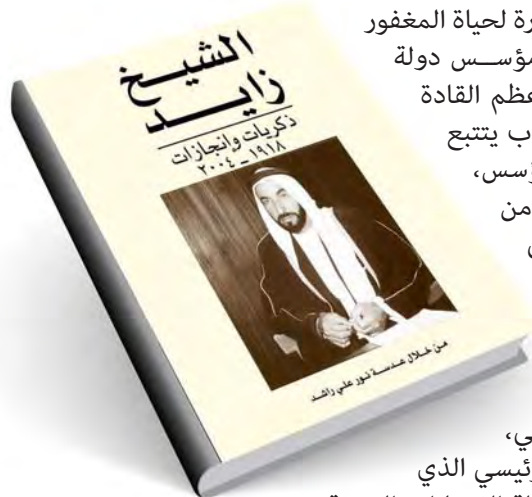
كانت منطقة دولة الإمارات العربية المتحدة في القديم تعاني من ظروف معيشية شديدة، بحكم قلة الموارد وطبيعة المنطقة الصحراوية التي تقع فيها، لذا فإن السكان كانوا يكدون ويجهدون لتوفير أساسيات الحياة بكد أيمانهم واعتمادهم على الصيد واستخراج اللؤلؤ، ولم تكن آنذاك قد انتشرت في الإمارات وعموم المنطقة الخدمات بالشكل الذي أصبحت عليه بعد تولي الشيخ زايد مقاليد الحكم، واستغلاله الموارد التي

حباها الله للدولة بما أسهم في نهضتها الشاملة. ويؤكد المؤلف عبر ما يشتمل عليه كتابه، أن الصفات القيادية الفذة لدى الشيخ زايد، رحمه الله، ظهرت في جميع المهام والمناصب التي شغلها؛ إذ برزت هذه الصفات لدى توليه منصب ممثل الحاكم في المنطقة الشرقية في أبوظبي، عام 1946، حيث نجح خلال تلك الفترة في تحقيق إنجازات كثيرة، وتسوية منازعات عديدة وإعادة السلام والاستقرار إلى المناطق القريبة.

كما نجح المغفور له الشيخ زايد خلال الخمسينيات في تنشيط وتحفيز اقتصاد العين والمناطق الصحراوية المحيطة بها، عبر صيانة وتوسعة نظام الري بالأفلاج، الذي يعود عهده إلى أكثر من 3000 عام، حيث أعاد النظر في نظام حقوق استعمال المياه، مسجلاً بذلك موقف القائد القدوة، كما بدأ في تنفيذ مخطط عمراني طويل الأمد، لإقامة مدينة العين العصرية.

وفي فصل «القائد الملهم»، يتحدث الكتاب عن إثبات المغفور له الشيخ زايد طوال مسيرته كيف أنه جسد أرفع نموذج للرجل المناسب في الزمن المناسب؛ فبمجرد توليه زمام الحكم في أبوظبي في 6 أغسطس 1966، طرح سلسلة مبادرات والمشاريع التنموية المكثفة والواسعة النطاق، التي حولت أبوظبي إلى مدينة عصرية فائقة التطور والحداثة، حلت مكان كثبان الرمال فيها ناطحات سحاب شاهقة ورائعة الجمال، ومساحات شاسعة من الحدائق المزروعة بالأشجار وشتى أنواع الزهور والنباتات الجميلة.

■ الشارقة - وفاء السويدي



■ دبي - غسان خروب

تحتفظ قصيدة «آه يا من ون من حده»، التي كتبها المغفور له، بإذن الله تعالى، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، بحضور خاص في قلوب الشعراء، فقد ذاع صيتها بينهم، وحفظوها عن ظهر قلب، في وقت تناولها بعض أصحاب الشلات بأصواتهم، ولا يزالون حتى اليوم يتغنون بها في مناسبات عديدة. وعلى النسق والمتوال هذين جاءت القصيدة بأصوات نجوم لمعوا في سماء الوطن العربي، لتظل الأبرز في ما بينهم، تلك النسخة التي قدمتها الفنانة التونسية الراحلة ذكرى، التي أغنت وذخرت قوة حنجرتها برونق وجماليات وصلابة القصيدة التي تفوح من بين أبياتها روائع البلاغة والشجن، وملامح الرجاء، حيث يقول مطلع القصيدة:

(آه يا من ون من حده
ارحموني يا زجي يده
الوجن كالورد محتده
يا سعادة عمري الثاني
من مودة جسمي الفاني
ولخدود ابروق زفاني)

تلك القصيدة شكلت نجمة ألبوم الفنانة ذكرى، الذي أصدرته قبيل رحيلها في 2003 تحت عنوان «وش مصري»، حينها ضم الألبوم 7 أغنيات، لا يزال صداها يرن في فضاء ساحة الغناء العربي، ولا سيما أن ذكرى عرفت بقوة حنجرتها وصفاء صوتهها وقوة رنته وصلابتها في الأداء، فضلاً عن تميز صوتهها بامتلاكه مسحة من الحزن، طالما سعت ذكرى إلى إخفائها، ولكنها لم تنجح في ذلك، فظل صوتها

شذرات

القلم..

خطيب ابن عبد ربه المفوه

تظل الفكرة سرّاً في فؤاد من ألهم بها، كأنما هي سراب يتألق في أفقه البعيد، ويبقى يغمغم بها في محراب ذاته، عاجزاً عن كشفها وإغواء غيره بحبها المكنون بين جوانحه، حتى إذا تلبّس شبح تلك الخاطرة بما يليق بها من اللفظ، حان أوان ميلادها، فأخذ صاحبها يرسم ملامح وجهها بما ينسكب من طرف القلم الذي يبدو برزخاً بين الوهم والحقيقة. لعل هذا التصور هو الذي أغرى كثيراً من شعرائنا العرب بأن

انفتحت الثقافة العربية على أشكال أدبية متنوعة، مثلت مساحات حرة للتعبير الإبداعي، ومع ذلك، ظل الشعر ديوان العرب وفنهم الأول، الذي حفظ لغتهم وخلد أخبارهم وبصمتهم الثقافية المميزة، فكان ولا يزال مسرحاً يظهرون فيه قدراتهم البلاغية المتفاوتة، وبراعاتهم التصويرية المدهشة. وفي هذا الشهر المبارك، تصطبح «البيان» قارئها إلى عوالم نصوص شعرية، خاصة، ترتسم فيها روعة البلاغة لنحلق معها في فضاء البيان الأدبي.

■ دبي - السيد رمضان السيد





قراءات

بقلم: الدكتور عارف الشيخ

زايد بن سلطان..

شخصية استثنائية 2-1

من يدرس تاريخ حياة المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، ويتتبع مراحل عمره، يجد أنه كان يمتلك شخصية فريدة، تجمع أكثر من شخصية: رجل وزعيم ومفكر ومهندس وأديب وسياسي، وكان يتطلع إلى إسعاد كل أفراد شعبه من أعماق قلبه، ثم إلى إسعاد كل بلاد العالم من غير استثناء، وكان همه الرجال وليس المال.

ولقد أحسن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، القول عندما أنشد في قصيدته في زايد، وهي بعنوان «أبي الأكبر»:

لم يكن زايد فينا واحدا
بل هو الأمة حين النُوب
صانع المجد وربان العلا
وفتي الخير وزاكي النسب
أنت ما كنت لشعبي قائدا
بل زعيماً لجميع العرب
ملكاً كنت لنا لا ملكاً
في تقى شيخ وأخلاق نبي

نعم.. اكتسب زايد، رحمه الله، هذه الأريحية والمقام الرفيع من بيئته البدوية التي ألهمته حب الخير والصلاح والإصلاح، وهذبت نفسه العربية بالأخلاق السنية التي أجّلها الخوف من الله عز وجل، ثم التواضع للناس، ثم شكر الله على أن وفقه لخدمة البلاد والناس، والتواضع ما حلّ في نفس إلا رفعها.

الشيخ زايد تفرد بكونه وصل إلى كرسي الحكم وقلوب الناس في آن معاً؛ فالناس أحبه في حياته ومماته، إذ لا يزالون يذكرونه ويذكرون فضائله ومنجزاته. وذلك بينما نرى كثيرين وصلوا إلى كرسي الحكم، لكنهم ما استطاعوا أن يصلوا إلى قلوب الناس كي يحبهم الناس. فمثل ما ارتفعوا نزلوا، ذلك أن الحكم ليس كرسيّاً فحسب، بل حنكة وحكمة وفلسفة ولين جانب وسخاء وإيثار، وشهامة ونخوة ونجدة، وقناعة بعيدة عن حب الجاه.

فالشيخ زايد تروى عنه مواقف كثيرة، منها:

الموقف الأول: عندما توجّهوا به إلى قصر الحصن ليتسلّم مقاليد الحكم، قال: «أخرجوا أولاً ما في القصر من أموال ووزعوها على الناس، كي لا يقال إن زايداً جاء إلى الحكم من أجل المال».

وهناك موقف ثانٍ، وهو أنه بعد أن أعلن عن قيام الدولة، قام أحد الصحافيين وألقى عليه سؤالاً أراد أن يحرجه به بين الناس فقال:

«يا طويل العمر أنت أقيمت دولة الاتحاد وصرت الآن رئيساً عليها، وتجلس على آبار النفط، لكن شعبك 85% هم من الوافدين وليسوا من أبناء البلاد، فهل أنت سعيد بهذه الرئاسة؟»، فأجابه زايد على الفور وبفطرته البدوية:

«اسمع يا فلان: الأرض أرض الله، والمال مال الله، والخلق خلق الله، واللي يجي حياه الله». فلم يكن للصحافي إلا أن يسكت؛ لأن أنجاله وعلى رأسهم صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، أنعم الله عليه بالصحة، ثم صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، يحملون الفكرة الإنسانية نفسها، ويحبون كل شعوب الأرض.

- إذن من حق صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد أن يفتخر ويقول:

خذت من زايد ومن راشد سطور
لا المدارس لا الكتب عنها تخر
ومن خليفة خذت فهمه للأمور
ومن محمد خذت عزمه من يشمر

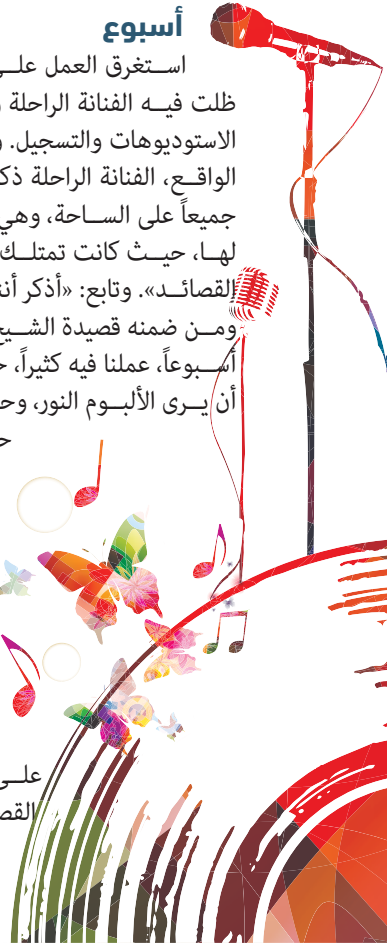
هذا وللحديث بقية...

سلاغة ودرّ المعاني بصوت ذكرى

رحمه الله، على التراث، وخاصة أنه، رحمه الله، لم يكن يحب الموسيقى العالية، ويفضل استخدام آلات موسيقية معينة، قادرة على تقديم إيقاعات واضحة، تبرز جماليات المفردات».

أسبوع

استغرق العمل على ألبوم ذكرى نحو أسبوع كامل، ظلت فيه الفنانة الراحلة وفايز السعيد، موزّعين بين غرف الاستوديوهات والتسجيل. وعن ظروف ذلك الألبوم قال: «في الواقع، الفنانة الراحلة ذكرى من الأصوات التي افتقدناها جميعاً على الساحة، وهي من الأسماء التي تشرفت بالتلحين لها، حيث كانت تمتلك قوة عالية في الأداء، وخاصة في القصائد». وتابع: «أذكر أننا لحناً لها في ذلك الحين ألبوماً كاملاً، ومن ضمنه قصيدة الشيخ زايد، رحمه الله، واستغرق ذلك منا أسبوعاً، عملنا فيه كثيراً، حيث شهد الكثير من التغيرات، قبل أن يرى الألبوم النور، وحقق نجاحاً لافتاً». السعيد لفت في حديثه إلى أن الفنانة ذكرى تمكنت في القصيدة من إتقان اللهجة الإماراتية. وقال: «أجادت، رحمها الله، اللهجة الإماراتية بشكل جيد، وغنتها بطريقة جميلة جداً، حيث لم يكن هناك أي خطأ في أداء القصيدة التي أشرف عليها آنذاك الشاعر علي الخوار، وكان حريصاً على أن تنطق كافة مفردات القصيدة بالشكل المطلوب».



أطاعته أطراف لها وتقوّضت لنجواه تقويض الخيام الجحافل

لقد حفظت لنا صفحات التراث الشعري نماذج متعددة حاول أصحابها مضاهاة ما أبدعه أبوتمام في وصف القلم، منها ما حاوله ابن عبدربه الأندلسي في كتابه «العقد الفريد»، في قصيدته الرائية:

بكفه ساهر البيان إذا
أداره في صحيفة سحرا
ينطق في عجمة بلفظيه
نصم عنه ويسمغ البصرا
نوادر تقرأ القلوب بها
إن تستبئها وجدتها صورا
إذا امتطى الخنصرين أذكر من
سحبان فيما أطال واختصرا
يخاطب الغائب البعيد بما
يخاطب الشاهد الذي حضرا
تري المقادير تستدف له
وتنفذ الحادثات ما أمرا

ويلاحظ أن ابن عبدربه سعى في صنيعه إلى استثمار معاني أبي تمام الشعرية، فالقلم عند الشاعرين يمج ريقه قليلة، لكن أبا تمام استمد صورته من الطبيعة، فجعل الريقة عندما يمجها القلم طلاً، ثم تتضاعف فتصبح وإلاً، كما أن القلم عند أبي تمام ناطق فصيح إذا كتب، وأخرس أعجم إذا ترك، أما ابن عبدربه فلم يعقد تلازماً بين الفصاحة والنطق، وبين العجمة والصمت، فاختلقت الصورة عند الشاعرين، بينما حاز ابن عبدربه قصب السبق حينما شبه القلم بسحبان، ذلك الخطيب المفوّه، فجاءت صورته واقعية أقرب إلى خيال المتلقي، أما قلم أبي تمام فبدت صورته غير متلائمة لعدم الانسجام بين القلم والفارس.

يتخذوا من القلم موضوعاً شعرياً تتناوشه قرائحهم على تفاوت قدراتهم وعبقريات عقولهم، فمضى كل منهم بخياله الوثاب في تعاطي تلك الفكرة الأدبية على أنحاء متنوعة واتجاهات شتى، فإذا بالشاعر العباسي حبيب بن أوس الطائي، أبي تمام، خلال مدحه محمد بن الملك الزيات، وزير المعتصم، يستهويه أن يتطرق إلى هذا الجانب الذي يميّز شخصية الممدوح، الذي عُرف بعلمه باللغة والأدب ورسائله وكتاباتة البليغة، لذا يتّجه الشاعر بفكره إلى القلم ليبالغ في تصويره أيما مبالغة، ليكون ما يصوغه في مدح القلم مدحاً لصاحبه، إذ بنا نرى القلم وقد استحال في يد أبي تمام شخصاً آخر وممدوحاً غير الممدوح:

لك القلم الأعلى الذي بشبائيه
تصاب من الأمر الخلى والمفاصل
لُعاب الأفاعي القاتلات لعابه
وأري الجنى اشتارته أيد عواسل
له ريقة طلل ولكن وقعها
بآثاره في الشرق والغرب وابل

ويستغل أبوتمام المفارقة الأولى بين فناء الفكرة وميلادها، معبراً عنها بالمفارقة بين العجمة والفصاحة، فالقلم في خيال الشاعر كشأن كل الجمادات لا يحسن خطاباً ولا يحير جواباً، لكنه إذا عزم الرحيل في طرقات السطور على متن يد الممدوح، وانهالت عليه الأفكار المتوالدة من الخواطر الحبلى بالتأملات والشجون، وجب على أطراف الأصابع طاعته، وانهمزت أمام سلطته الجيوش الزاحفة:

فصيح إذا استنطقته وهو راكب
وأعجم إن خاطبته وهو راجل
إذا ما امتطى الخمس اللطاف وأفرغت
عليه شعاب الفكر وهي حوافل



البيان

مسابقة زاد الخير الرمضانية

السؤال اليومي

متى أصدر المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان،
طيب الله ثراه، مرسوم إنشاء هيئة الإذاعة والتلفزيون؟

1. أغسطس 1994 | 2. أغسطس 1995 | 3. أغسطس 1996

03
رمضان

جائزة نقدية يومية بقيمة 5,000 درهم

للمشاركة ارسل رقم الإجابة الصحيحة عبر رسالة نصية إلى الرقم 4600 اتصالات

- يمكن متابعة المسابقة يومياً على صحيفة و موقع البيان www.albayan.ae
- تعلن أسماء الفائزين مطلع كل أسبوع
- تسلم جميع الجوائز بعد عيد الفطر
- تمنع مشاركة موظفي صحيفة البيان

*تطبق الشروط و الأحكام



برعاية

زايد

